

معاني الأذكار - حصن المسلم (57) الذكر عند دخول المنزل

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مضى الكلام ايها الاحبة على ما يقوله - [00:00:18](#)

المسلم اذا خرج من بيته اذا خرج من منزله وفي هذه الليلة نتحدث عما يقوله اذا اراد ان يدخل منزله فان المؤمن كما سبق ملازم للذكر في احواله كلها فاذا خرج ذكر الله - [00:00:37](#)

واذا اراد الدخول ذكر الله واذا اراد ان ينام نام على ذكر الله واذا استيقظ استيقظ على ذكره فالذكر لا يفارقه فهنا ماذا يقول اذا اراد الدخول الى بيته. في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)

اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولد وخير المخرج بسم الله ولجنة وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهله هذا الحديث بي الذكر - [00:01:28](#)

الذي يقوله عند الدخول صححه بعض اهل العلم او حسنه وبعضهم ضعفه ومسائل التصحيح والتضعيف كما ذكرت في بعض المناسبات انها من الامور التي يدخلها الاجتهاد من جهات متعددة ومن ثم - [00:01:53](#)

فان انظار اهل العلم تختلف في الحكم على المرويات فمن مصحح ومن مضعف كما هو معلوم هذا الحديث اخرجه ابو داود بسننه وسكت عنه. وقد ذكرنا ان ما سكت عنه فهو عنده - [00:02:15](#)

انه صالح للاحتجاج و حسنه ابن مفلح والحافظ ابن حجر في بعض كتبه وقال عنه بنتائج الافكار غريب الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله كان قد صحح هذا الحديث ثم بعد ذلك - [00:02:36](#)

ضعفه وحكم على اسناده بالانقطاع يقول اسناده صحيح لولا ان فيه انقطاعا فتراجع عن تصحيحه وممن حسنه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله فانه قال اسناده حسن وقال مرة اسناده لا بأس - [00:02:59](#)

به ولكن ضعفه المناوي وقال في اسناده محمد ابن اسماعيل ابن عياش وابوه وفيهما مقال وكذا قال المنذر رحم الله الجميع. والحافظ ابن حجر رحمه الله يبين هذه العلة باسناده في ذكر - [00:03:26](#)

انهم عابوا على محمد ابن اسماعيل ابن عياش انه حدث عن ابيه بغير سماع يعني لم يسمع منه وقد اخرج ابو داود عن محمد بن عوف عنه يعني عن محمد بن اسماعيل - [00:03:49](#)

ابن عياش عن ابيه عدة احاديث منها هذا الحديث وحديث ابي ما لك يقول لكن يروونها بان محمد ابن عوف رآها في اصل اسماعيل اي في كتابه وقد وقع ذلك مصرحا به في اسناد هذا الحديث - [00:04:06](#)

يعني انه نقلها من الكتاب فهو وان لم يسمع منه لكن نقل من كتابه واما ابوه اسماعيل فقال عنه الحافظ صدوق في روايته عن اهل بلده واهل بلده هم اهل حمص - [00:04:29](#)

فهو حمصي. يقول مخلط في غيرهم هذا الحديث جاء عن ضمضم ابن زرعة الحمصي ومن ثم فانه يروي عن اهل بلده الحديث اسناده حدثنا ابن عوف عن محمد ابن اسماعيل - [00:04:48](#)

حدثني ابي يقول ابن عوف ورأيت في اصل اسماعيل قال حدثني ضمضم يعني ابن زرعة عن شريح عن ابي ما لك الاشعري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

فهنا روايته عن اهل بلده لان ضمما وشيخه شريحا كليهما من اهل من اهل حمص فروايتها عن اهل بلده تكون معتبرة لانه صدوق في روايته ومن ثم فيكون ذلك من قبيل الحسن بهذا الاعتبار. لكن - [00:05:27](#)

الاشكال فيه انه من رواية شريح ابن عبيد الحمصي. وروايتها عن ابي مالك الاشعري مرسله ومن هنا بعض اهل العلم قال بضعفه مع ما سبق. على كل حال على فرض صحته. فان قوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

اذا ولج الرجل اي دخل او اراد؟ الدخول يعني حينما يشرع في الدخول او اذا اراد ان يدخل يعني هم بالدخول لان لا يدخل معه الشيطان فانه يقول هذا الذكر - [00:06:12](#)

اذا ولج الرجل يعني دخل او اراد الدخول في بيته وقوله في بيته هذا قيد اغلبي والا فانه لو انه دخل في الفندق بغرفته لو انه دخل في شقة مفروشة - [00:06:32](#)

تأجرها لو انه دخل في الخيمة التي يسكنها لو انه دخل في المكان الذي يستضاف به فانه يقول مثل ذلك فليقل اللهم اني اسألك في بعض الالفاظ اللهم اسألك خير المولد - [00:06:47](#)

المولد وخير المخرج يعني المولد هنا بالكسر والمخرج الفتح مع ان بعضهم ضبط المولج بالفتح فهنا خير المولج وخير المخرج. وقد ذكرت بمجلس لا يختص بهذا عند الكلام على قوله تبارك وتعالى - [00:07:09](#)

وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قلت هناك بان هذا يدخل فيه ما ذكره المفسرون من السلف رضي الله عنهم فمن بعدهم - [00:07:37](#)

دخول مكة دخول المدينة دخول الغار دخول القبر وهكذا في كل ما يدخل وفي كل ما يخرج منه اذا دخل الانسان على اهله قال بيته اذا دخل السوق اذا دخل مكتبه - [00:07:53](#)

دخول مصنعا دخل على ذي سلطان ليأمره لينهاه. قلنا كل هذه المعاني داخلة فيه تخليه مدخل صدق فالانسان قد يدخل مدخل صدق وقد يدخل مدخلا اخر فكل من دخل باطل او لباطل - [00:08:13](#)

فهو مدخل كذب وباطل والباطل يقال له كذب لانه لا حقيقة له وكل من دخل لباطل فليس ذلك بمدخل صدق وكل من خرج لباطل فليس ذلك بمخرج صدق. مضى الكلام على هذا مفصلا - [00:08:36](#)

فالله تبارك وتعالى يقول وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. هنا بسم الله ولجنة بسم الله خرجنا اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج فهذا موافق لهذا المعنى - [00:08:57](#)

في الاية وهو احد الانواع الداخلة تحته وقد ذكرت هذا هناك بالكلام على الاية والمقصود ان المولج هكذا على الاشهر بالكسر المراد به المصدر يعني الولوج وكذلك المخرج يعني الخروج - [00:09:18](#)

اسألك خير المولج يعني خير هذا الولوج الدخول وخير المخرج خير هذا الخروج فان الانسان قد يدخل ويكون في دخوله بلاء وشر اما عليه واما على اهله وكم من دخول - [00:09:41](#)

كانت النهاية فيه وكم من خروج كانت النهاية فيه وكم من داخل قد دخل ففتن وكم من خارج قد خرج ابتلي وفتن الشياطين لها ملابسات وتصرفات ودخول مع الناس وخروج كما سيأتي - [00:10:03](#)

في اخر هذا الحديث مع ان الفتح المولج يعني يحتمل ان يكون الموضع موضع الولوج ولكن المناسب هنا هو ان يكون ذلك بمعنى المصدر يعني خير الدخول وخير الخروج و - [00:10:26](#)

هذا اكمل من مجرد ارادة المكان الموضع يعني او حتى الزمان لان المراد الخير الذي يأتي من قبل الولوج الخروج الولوج والخروج والانسان لا يدري اين الخير فيه نحن نعرف - [00:10:51](#)

ببعض الوقائع وبعض الحالات من الناس من يقول بمجرد ما وضع يده على قبضة الباب يقول انكرت نفسي منذ ذلك الحين وبقي في عمل كثير ومشوار طويل يتردد بين المستشفيات وعلاجات وامور - [00:11:11](#)

قل اخر العهد بما كنت عليه من عافية حينما وضعت يدي على قبضة الباب اخر العهد لاحظ الانسان ما يدري يعني اشياء لا يتوقعها ولا تخطر له على بال. فالانسان يلزم ذكر الله تبارك - [00:11:31](#)

وتعالى قل بسم الله ولجنا بسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله فيقول بسم الله ولجنة ولجنة يعني مستصحبين او مستعبيين بسم الله تبارك وتعالى بسم الله - [00:11:48](#)

ولجنة وبسم الله خرجنا هنا عين المتعلق الذي حذف في البسمة حينما تقول بسم الله اذا اردت ان تأكل او تشرب او نحو ذلك فان الانسان يقول بسم الله قلنا هناك مقدر محذوف بسم الله اتوضأ بسم الله اكل - [00:12:12](#)

بسم الله اشرب او سواء كان فعلا اشرب اكل خاصا في كل حالة بما يناسبها او عاما بسم الله ابدأ فيصلح للاكل والشرب وغير ذلك او يكون اسما كان يقول - [00:12:33](#)

بسم الله شرب بسم الله اكلي او بسم الله ابتدائي اذا اردنا ان يكون عاما بعضهم يقول انه مقدم يعني يقوله في البداية والاحسن ان يكون مؤخرا لان لا يتقدم على اسم الله شيء - [00:12:51](#)

يعني لا يقول ابدأ بسم الله يعني لا يكون التقدير هكذا ابتدائي بسم الله اكل بسم الله هنا يبين لك المراد بسم الله ولجنا فجاء بالفعل وجاء به خاصا لم يأت به عاما - [00:13:10](#)

ولجنا فذكر ما يناسب المقام وهو الدخول فهذا في مسألة التقدير في البسمة يمكن ان يستشهد بهذا على فرض صحة الحديث وبسم الله خرجنا خرجنا مستعبيين بسم الله لان الانسان لا حول له ولا طول ولا قوة - [00:13:29](#)

وكم من انسان سقط عند باب بيته هو يريد الدخول وكم من انسان قد تبيست يدها على باب الدكان وهو يريد ان يفتحه والناس ينظرون اليه ويظنون انه قد انشغل بامر - [00:13:49](#)

يعالجه وتبين الرجل في حال من التخشب وبقي على هذا بقي عقودا والرجل ينقل يحمل لا يقوم ولا ينهض ولا يمشي ولم يعرف انه اصابه شيء محدد فتحوط حاله الى هذه فقط - [00:14:06](#)

الناس في السوق رأوه وقد يبست يدها بعد ما طال مكته على باب الدكان من اسفل يريد ان يرفعه فبقي على هذه الحال مدة طويلة فجاء الناس ينظرون فوجدوا الرجل على غير ما يعهدون - [00:14:29](#)

هذه الاشياء نعرفها ومعرفة تامة كانت البداية هي فتح باب الدكان فالعبد لا يستغني عن الذكر لا يستغني عن الاستعانة بالله تبارك وتعالى ولا يلتفت الى قوته ولا نشاطه ولا حوله ولا طوله. وبصرف النظر عن صحة هذا الحديث - [00:14:45](#)

يعني على القول بضعفه فان ذكر الله تبارك وتعالى عند الدخول ثابت والسلام عند الدخول او بعد الدخول ثابت وحديث جابر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته - [00:15:08](#)

فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لاحظوا لا مبيت لكم ولا عشاء. اذا هم يبيتون مع الناس وينالون من طعامهم وهذا يدل على ان هؤلاء الشياطين جموع - [00:15:26](#)

ولذلك كما سبق في ليلة مضت حينما يقول الشيطان كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي شيطان يقول لشيطان اخر اذا هم يتداعون ويحاولون الدخول مع الانسان في بيته ما مقدار هؤلاء؟ كم عدد هؤلاء؟ الله اعلم - [00:15:43](#)

بل قد يشاركونه في فراشه ولذلك هنا في حديث جابر رضي الله عنه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت يقول لمن - [00:16:09](#)

يقول لي شياطين اخرين لا مبيت لكم ولا عشاء. لا تستطيعون الدخول ومن ثم ايضا هو ذكر الله عند طعامه واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت - [00:16:23](#)

او لا ضيوف الان شر الضيوف واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. رواه مسلم فكم مرة دخل معنا هؤلاء الشياطين اعاذنا الله واياكم منهم وكم مرة شاركونا - [00:16:41](#)

في الطعام الله تبارك وتعالى قد خاطب الشيطان وقال له وشاركهم في الاموال والاولاد يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله

بانه قد ذكر كثير من من المفسرين انه يدخل في مشاركة الشيطان في الاموال والاولاد ترك التسمية عند الطعام - [00:16:59](#)

والشراب والجماع اولاد واذا لم يسمى الله في ذلك انه اذا لم يسمى شارك فيه الشيطان كما جاء في هذا الحديث الان في الذكر واما السلام فيكفي في ذلك قوله تبارك وتعالى في اية - [00:17:25](#)

النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم سلموا على انفسكم يعني يسلموا بعضكم على على بعض. سلم على اهل البيت فانهم بمنزلة النفس الواحدة. وآ يقول السلام عليكم فهذا فيه بركة على الانسان وعلى اهل بيته - [00:17:45](#)

قد جاء في حديث انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك اذا هذا التسليم يكون سببا لحصول البركة على الانسان وعلى اهل بيته - [00:18:09](#)

وفي حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل. وذكر منهم ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى وفي لفظ ثلاثة كلهم ضامن على الله - [00:18:26](#)

ان عاش رزق وكفي وان مات ادخله الله الجنة وذكر منهم من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ضامن على الله اي صاحب ضمان على الله عنده ضمان من الله تبارك وتعالى - [00:18:45](#)

برعايته وحفظه وكلاءته وتوفيقه هذا اذا سلم. فذكر الله تبارك وتعالى ثابت بصرف النظر عن هذه الصيغة التي اختلف اهل العلم في تصحيحها وتضعيفها اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:19:04](#)